منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

المجلس التنفيذي
الدورة التاسعة والسبعون بعد المائة

179 EX/6 Rev.

١٧٩م ت/٦ معدلة

باريس، ٢٠٠٨/٤/٩
الأصل: انجليزي

البند ٦ من جدول الأعمال المؤقت

جامعة الأمم المتحدة:
تقرير مجلس الجامعة وملاحظات المدير العام عليه

الملخص

وفقاً للقرار ١٢٩م ت/٥,٢,١، يحيل المدير العام إلى المجلس التنفيذي، للعلم، التقريرين السنويين لمجلس جامعة الأمم المتحدة اللذين يغطيان الفترة الممتدة من كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦ إلى كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧[1].

وتتضمن هذه الوثيقة ملاحظات المدير العام على عمل الجامعة وعلى التعاون بين اليونسكو والجامعة خلال الفترة ٢٠٠٦–٢٠٠٧.

القرار المقترح: الفقرة ٢١.

(١) سيتوافر هذان التقريران، أثناء الدورة، بالانجليزية والفرنسية فقط، وذلك لأسباب تقنية.

مقدمة ونظرة عامة

١ – تتولى جامعة الأمم المتحدة إجراء بحوث وتعمل على بناء القدرات بغية دعم "الجهود الرامية إلى حل المشكلات العالمية الملحة التي تهم الأمم المتحدة وشعوبها ودولها الأعضاء". وتقوم في هذا الصدد بتعزيز التعاون الفكري بين العلماء والعلميين والأخصائيين على الصعيد العالمي (ولا سيما العاملين منهم في العالم النامي)، عن طريق تأدية دورها كجماعة دولية من العلماء؛ وجسر بين الأمم المتحدة والأوساط الأكاديمية الدولية؛ ومؤسسة فكرية تخدم منظومة الأمم المتحدة؛ وجهة لبناء القدرات، وخاصة في البلدان النامية؛ وساحة للحوار ولطرح الأفكار الجديدة والمبتكرة.

٢ – ويعمل مركز جامعة الأمم المتحدة في طوكيو كشبكة أم لامركزية مشتركة بين التخصصات ويقوم بتنسيق شبكة عالمية تضم ١٣ مركزا وبرنامجا للبحوث والتدريب تؤازرها ١٤ مؤسسة منتسبة وشبكة تتألف من ٤٨ مركزا إقليميا للخبرة في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة. كما تتعاون مئات من المؤسسات الأخرى في واحد أو أكثر من أنشطة جامعة الأمم المتحدة.

٣ – وتتعاون الجامعة تعاونا وثيقا مع ما ينيف على ٤٠ شريكاً لمنظومة الأمم المتحدة وتضطلع بأنشطة مشتركة بشأن قضايا مثل المياه، وإدارة الأراضي الجافة، والغابات والجبال، والحوار بين الحضارات، والتجارة العالمية. وتتناول النقاشات الجارية بشأن المبادرات المستمرة ومراكز وبرامج البحوث والتدريب الجديدة لجامعة الأمم المتحدة مسألة مستقبل الجامعة العالمية الافتراضية في النرويج المنتسبة لجامعة الأمم المتحدة؛ واقتراح إنشاء معهد جديد لجامعة الأمم المتحدة في اسبانيا مكرس لتحالف الحضارات؛ واقتراح إنشاء برنامج جديد للبحث والتدريب تابع للجامعة بشأن المناظر وسلامة النظام الإيكولوجي يكون مقره في جمهورية سلوفاكيا؛ والمبادرة الجديدة لإنشاء معهد تابع للجامعة في استراليا يختص بالمعارف التقليدية؛ ومبادرة جديدة محتملة بشأن التنمية المستدامة يكون مقرها الجزائر.

الموضوعات والبرامج الرئيسية في عامي ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧

٤ – تتوزع أنشطة جامعة الأمم المتحدة على مجالين برنامجيين هما: **برنامج البيئة والتنمية المستدامة** الذي يعنى بتأثيرات التفاعل بين الأنشطة الإنسانية والبيئة الطبيعية على التنمية البشرية المستدامة؛ و**برنامج السلام والحكم السليم** الذي يسهم في تعزيز السلام المستدام والحكم السليم. وبالاستفادة القصوى من إمكانيات الجامعة في مجال الربط الشبكي، تجري البحوث في إطار هذين البرنامجين بهدف التأثير على توجهات السياسة العامة وتحديد التطورات على المدى الطويل التي قد تلحق الضرر بالسلام والأمن والحكم السليم في العالم أجمع. كما يولى اهتمام خاص ببناء القدرات ولاسيما في البلدان النامية.

٥ – وتم في إطار هذين البرنامجين تحديد خمسة مجالات مواضيعية هي: السلام والأمن؛ والحكم السليم – ابتداء من النطاق المحلي وحتى النطاق العالمي؛ والتنمية والحد من الفقر؛ والبيئة والاستدامة؛ والعلم والتكنولوجيا والمجتمع. وتعالج هذه الموضوعات بطريقة جامعة للتخصصات.

٦ – وفي موضوع **السلام والأمن**، قامت جامعة الأمم المتحدة في ٢٠٠٦–٢٠٠٧ بنشر بحوث عن تحول بؤرة التركيز من الدول إلى الأفراد والمجتمعات المحلية في مجال تحقيق السلام والاستقرار. ونجمت

توصيات بناءة في مجال السياسات العامة عن الدراسات المعنية بدور العدالة والمساءلة، والتأثيرات الجانبية لعمليات حفظ السلام، وتضاؤل الحس بالمجتمع الدولي والصلات بين النساء وبناء السلام. وتتواصل كذلك البحوث بشأن التدخل في حالات النزاع من قبل المنظمات الافريقية.

٧ – وفيما يتعلق بموضوع **الحكم السليم**، تواصلت البحوث وعملية بناء القدرات بشأن تعزيز التكامل الإقليمي. ويجرى تطوير منظومة معرفية للتكامل الإقليمي متاحة للجمهور على شبكة الإنترنت تتضمن بيانات كمية ونوعية عن مختلف عمليات التكامل الإقليمي في شتى أنحاء العالم. وركز التدريب بشكل خاص على تأثير التكامل الاقتصادي والشراكات على سوق العمل في افريقيا وما يتعلق به من سياسات.

٨ – وفي إطار موضوع **التنمية والحد من الفقر**، جرت بحوث عن أسباب تزايد اللامساواة، وتأثير الانتقال إلى اقتصاد السوق، والآثار الاجتماعية للعولمة والتطور التكنولوجي، وإدرار الدخل وتوليد الثروة. وفي هذا الصدد، يؤدي التعليم من أجل التنمية المستدامة – الذي يدخل ضمن نطاق هذا الموضوع – دورا رئيسيا؛ حيث ارتفع عدد المراكز الإقليمية للخبرة في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة من ١٢ إلى ٤٨ مركزا في ٢٠٠٧. وقد استفاد قطاع الشركات والمجتمع المدني من تنمية القدرات في هذا المجال عن طريق التدريب على استراتيجيات السوق والتجارة من أجل التنمية المستدامة. وجرت كذلك دراسات حالة بشأن استحداث مؤسسات أفضل للتنمية الاقتصادية. وانطلاقا من رؤية منهجية أوسع للتنمية، جرت أيضا بحوث و/أو أنشطة لبناء القدرات تتعلق بقياس رفاه الإنسان، والأمن الغذائي والتغذية، ودور النساء في السلك القضائي.

٩ – وعلى صعيد **البيئة والاستدامة**، تم الاضطلاع بمشروعات تهدف إلى تحقيق أقصى الفائدة من عمليات تقييم وإدارة ورصد الموارد الطبيعية، وبضمنها الأراضي الجافة، والصحارى، والأراضي الزراعية، والتنوع الزراعي، ودورة المياه الحوضية، والمناطق الساحلية، والمياه، والفيضانات الحادة، والنباتات الطبية – مثل نبات "مخلب الشيطان" في ناميبيا – والكوارث الطبيعية.

١٠– وأخيرا، انصبت الأنشطة المنفذة في إطار **موضوع العلوم والتكنولوجيا والمجتمع**، بشكل رئيسي، على مشروعات محددة الغرض منها تحويل فيض المعلومات العلمية إلى أدوات عملية وأخلاقية لمنفعة الجميع. ويجرى التركيز بشدة على دور وتأثير التطور التكنولوجي من منظور التنمية المستدامة. ومن هذه المشروعات دعم الدورة الأولى للمعاهدة الدولية المتعلقة بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، والتعاون بشأن الحد من المخاطر البيئية عن طريق مبادرة حل مشكلة النفايات الإلكترونية واستعراض عام ٢٠٠٨ لتشريع الجماعة الأوروبية بشأن نفايات المعدات الكهربائية والإلكترونية. واستهدفت مبادرات أخرى تحسين الإدارة بالوسائل الإلكترونية، وإدارة الرعاية الصحية، ومنهجية تطوير البرامجيات.

١١– **بناء القدرات** – توفر الجامعة ثلاثة أنواع من التدريب المتقدم المتخصص هي: الدورات وحلقات العمل التدريبية القصيرة الأجل (التي تتراوح مدتها بين أسبوعٍ واحد وشهرين)؛ والبرامج التدريبية الطويلة الأجل (التي تتراوح مدتها بين ثلاثة أشهر واثني عشر شهرا) في المستوى بعد الجامعي، وذلك لصالح الأكاديميين والمهنيين؛ والبرامج الدراسية المفضية إلى الحصول على درجات علمية، وذلك لصالح طلاب الماجستير والدكتوراه، وخاصة من البلدان النامية. وتغطي هذه الطائفة الواسعة من الدورات المجالات التالية: حل النزاعات، وحقوق الإنسان، والتعاون والتنمية على الصعيد الدولي، والمهارات القيادية،

والتنوع البيولوجي، والتنمية المستدامة، وصيد الأسماك، والتكنولوجيا الغذائية، والاستشعار عن بعد، وتكنولوجيا البرامجيات. كما توفر الجامعة منحاً دراسية لإعداد رسائل الدكتوراه وللجامعات في البلدان النامية.

١٢- **العلاقات مع منظومة الأمم المتحدة** – يضمن ميثاق جامعة الأمم المتحدة استقلالها الفكري. والجامعة مؤهلة بالتالي لتقديم إسهام فريد في تقدم المعارف المتصلة بدور الأمم المتحدة وعملها، وفي تطبيق تلك المعارف في مجال إعداد السياسات والاستراتيجيات والبرامج. وخلال عامي ٢٠٠٦ و٢٠٠٧، واصلت الجامعة عملها مع أكثر من أربعين شريكاً لها في منظومة الأمم المتحدة. وتقيم الجامعة حواراً منتظماً مع المنظمات الشقيقة في الأمم المتحدة للوقوف على احتياجاتها المحددة في مجالي البحوث وتنمية القدرات، كما تسعى إلى تعزيز مستوى التعاون من خلال أنشطة ومبادرات تكاملية.

١٣- **نشر النتائج وإعلام الجمهور** – من الضروري أن تنشر الجامعة نتائج عملها بطريقة تتوخى الفعالية والنفع وسلامة التوقيت والتركيز. ويجري النشر عن طريق الوسائط المطبوعة التقليدية (بما فيها الكتب، والمقالات الصحفية، وأوراق النقاش والعمل، وملخصات السياسات، والكتيبات، والنشرات الإعلامية)، والوسائط الرقمية الجديدة (ومنها مثلاً مواقع الويب، ومبادرات التعلّم باستخدام الإنترنت، والأقراص المقروءة بالليزر)، والمنتديات العامة (مثل المؤتمرات والندوات وحلقات العمل والعروض الإيضاحية واستضافة المحاضرين). ومن الأولويات الهامة بوجه خاص التشجيع على نشر المعلومات العلمية الحديثة وأفضل الممارسات داخل العالم النامي، والدعاية لأنشطة الجامعة في البلدان المضيفة. وقد أصدرت الجامعة خلال عامي ٢٠٠٦ و٢٠٠٧، على سبيل المثال، ٨٤ كتاباً جديداً و١١١ مقالاً في مجلات تُستعرض موادها من جانب أخصائيين نظراء، وقرابة ١٠٠ ملخص للسياسات، و٢٨١ ورقة مناقشة/عمل، وعديداً من المطبوعات الأخرى التي كان منها مثلاً فصولاً في مؤلفات مشتركة، ومقالات في المجالات والصحف، ومحاضرات، ووقائع أعمال المؤتمرات. كما نظمت الجامعة في عامي ٢٠٠٦ و٢٠٠٧ عديداً من المحاضرات والمؤتمرات والندوات العامة وأحداثاً أخرى منها سلسلة محاضرات يوثانت، وسلسلة محاضرات سنوية في طوكيو وماستريخت وأديس أبابا وهلسنكي، وأحداثاً سنوية أخرى منها منتدى طوكيو العالمي المشترك بين الجامعة والاتحاد الأوروبي، وندوة يوم افريقيا، وسلسلة حلقات تدارس عالمية تشجع على إيجاد تفاهم أفضل بين طلاب الجامعات والمهنيين الشباب بشأن القضايا العالمية الهامة ودور الأمم المتحدة في معالجتها، وذلك في مواقع مختلفة.

١٤- **تمويل الجامعة، والعاملون في الجامعة** – في عامي ٢٠٠٦ و٢٠٠٧، وصل عدد العاملين في الجامعة في شتى أرجاء العالم إلى قرابة ٣٥٠ شخصاً، ونسقت الجامعة وتعاونت مع أكثر من ٤٥٠ مؤسسة شريكة، واستضافت أو شاركت في استضافة نحو ٣٠٠ حدث عام، في كل من اليابان والبلدان الأخرى، وزار موقعها على شبكة الويب ما يزيد على ٥ ملايين زائر. ووصلت ميزانية الجامعة في فترة عامي ٢٠٠٦–٢٠٠٧ إلى ٨٨ مليون دولار أمريكي، علاوة على مبلغ إضافي قدره ١,٢ مليون دولار أمريكي تم التصويت عليه لعام ٢٠٠٧.

١٥- **التعاون بين اليونسكو وجامعة الأمم المتحدة** – منذ بدء عملها في عام ١٩٧٥، أقامت جامعة الأمم المتحدة علاقة عمل قوية مع اليونسكو في جميع مجالات نشاط المنظمة. وبوجه خاص، واصلت الجامعة

خلال عامي ٢٠٠٦ و٢٠٠٧ سلسلة من الأنشطة المتصلة بعقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة، الذي تقوم اليونسكو فيه بدور الوكالة الرائدة. ويتمثل أحد أهم أوجه هذا العمل في "مراكز الخبرة الإقليمية" المعنية بالتعليم من أجل التنمية المستدامة، والتي تضاعف عددها أربع مرات في عام ٢٠٠٧ لكي يصل مجموعها إلى ٤٨ مركزاً. وتعد هذه المراكز بمثابة شبكات لمنظمات تُعنى بالتعليم النظامي وغير النظامي والتثقيفي وتسعى إلى توفير التعليم من أجل التنمية المستدامة في سياق المجتمع المحلي/الإقليمي الذي تعمل داخله. وسوف تكوِّن شبكة مراكز الخبرة الإقليمية "آلية التعلّم العالمية للتنمية المستدامة". وتشمل هذه المراكز نطاقاً واسعاً من الأطراف، وهي تعمل على نحو راسخ داخل إطار أهداف عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة. وتتعاون أيضاً اليونسكو وجامعة الأمم المتحدة في مجال أنشطة وبرامج متنوعة داخل مختلف قطاعات المنظمة، بما في ذلك البرنامج الهيدرولوجي الدولي وبرنامج إدارة التحولات الاجتماعية (موست). كما واصلت الجامعة واليونسكو سلسلة مؤتمراتهما بشأن العولمة، حيث انعقد مؤتمر التحديات المطروحة والفرص المتاحة أمام العلم والتكنولوجيا في عام ٢٠٠٦ ثم مؤتمر العولمة ودور التعليم العالي في عام ٢٠٠٧، وقد جرى كلا المؤتمرين في اليابان. وفي إطار برنامج توأمة الجامعات والكراسي الجامعية المشتركة لليونسكو، جرت مشروعات مشتركة في مجالات متنوعة مثل الحقوق الثقافية، وإدارة الموارد الطبيعية، والعلم والتكنولوجيا، والتنمية المستدامة والسلام. وخلال الفترة محل النظر، استمر التعاون من خلال الشبكة العالمية للتجديد في مجال التعليم العالمي التي أسستها اليونسكو والجامعة في أعقاب المؤتمر العالمي الأول للتعليم العالي المنعقد في عام ١٩٩٨، وأثمر هذا التعاون إصدارين جديدين بشأن الالتزام الاجتماعي للجامعات.

١٦- **التوجهات الاستراتيجية التي أعلن عنها الرئيس الجديد للجامعة** – بعد عملية تعيين مطولة، تقلد الأستاذ الدكتور كونراد أوستروالدر (سويسرا) منصب رئيس جامعة الأمم المتحدة في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧، ليخلف بذلك البروفيسور هانس فان جينكل. وفي أول كلمة يلقيها أمام مجلس الجامعة، عرض الرئيس الجديد الذي بدأ ممارسة مهام منصبه في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧ التوجهات الاستراتيجية الجديدة للسنوات الخمس المقبلة. وشدّد على الحاجة إلى تعزيز أنشطة الجامعة في مجالات التدريب والبحوث والبرامج، كما أعرب عن تحبيذه لتوزيع أكثر توازناً وإنصافاً لمعاهد الجامعة ومراكزها للبحوث والتدريب في المناطق النامية، ولا سيما في افريقيا. وسيحظى تعزيز العلاقات بين الجامعة والدول الأعضاء بالأولوية، مثله مثل تقوية العمل المشترك مع وكالات الأمم المتحدة والمجتمع المدني والقطاع الخاص. كما عبر الرئيس أيضاً عن نيته تعزيز التعاون بين اليونسكو والجامعة، وذلك مثلاً من خلال كراسي اليونسكو الجامعية وبرنامج توأمة الجامعات، والمؤتمرات العالمية لعام ٢٠٠٩ بشأن التعليم العالي والبحوث، والمؤتمر العالمي لعام ٢٠٠٩ بشأن العلوم.

١٧- وتضطلع كلٌ من اليونسكو وجامعة الأمم المتحدة بدور فكري أساسي في عالم اليوم الذي دخل في حقبة العولمة. وثمة ضرورة بالتالي لتعزيز التعاون بين المنظمتين، وبوجه خاص في دعم الأهداف الإنمائية للألفية وغيرها من برامج الأمم المتحدة التي تحظى بالأولوية.

تعليقات المدير العام

١٨– يأخذ المدير العام علماً مع الارتياح بالأنشطة التي نفذتها جامعة الأمم المتحدة خلال فترة العامين ٢٠٠٦–٢٠٠٧، وخاصة من أجل بناء مجتمع معرفة قائم على التعاون والتضامن الدوليين. ويرحب المدير العام، اعترافاً منه بالإسهامات الواسعة التي تقدمها معاهد الجامعة ومراكزها البحثية والتدريبية، باقتراحات الرئيس الجديد للجامعة الداعية إلى تحقيق مزيد من العدالة في توزيع تلك المؤسسات، وخاصة عن طريق تقوية حضورها في المناطق النامية ولا سيما افريقيا.

١٩– ويعرب المدير العام عن تقديره بوجه خاص للتعاون القائم بين الجامعة واليونسكو الذي تضمن التقرير وصفاً له. ويلاحظ المدير العام أن إنشاء كراسي جامعية مشتركة قد أتاح لليونسكو فرصة ممتازة لزيادة إشعاع برنامج توأمة الجامعات/الكراسي الجامعية لليونسكو في مجالات رئيسية تتصل برسالة الأمم المتحدة وغاياتها، ولا سيما في ميدان التنمية المستدامة. ويتطلع المدير العام إلى تعزيز التعاون مع الجامعة خلال فترة العامين المقبلة، وخاصة في إعداد وتنفيذ المؤتمرات العالمية المقبلة التي ستنظمها اليونسكو بشأن التعليم العالي والبحوث والعلوم، وتعليم الكبار، والتنمية المستدامة.

٢٠– وأخيراً، يود المدير العام أن يشكر السيد هانس فان جينكل، الرئيس السابق للجامعة، على التزامه إزاء الجامعة وعلى العلاقات الممتازة التي أقامها مع اليونسكو، ويعرب عن أمله في أن يواصل الرئيس الجديد تطوير هذا التعاون المثمر القائم بين الجامعة واليونسكو.

مشروع القرار المقترح

٢١– قد يرغب المجلس التنفيذي، على ضوء ما تقدم، في اعتماد القرار التالي:

إن المجلس التنفيذي،

١ – **إذ يذكّر** بالقرار ١٢٩م ت/٥,٢,١،

٢ – **وقد درس** الوثيقة ١٧٩م ت/٦ معدلة،

٣ – **وإذ يعترف** بالدور الرئيسي الذي تؤديه جامعة الأمم المتحدة بوصفها جسراً بين المجتمع الأكاديمي الدولي ومنظومة الأمم المتحدة،

٤ – **ويعترف أيضاً** بالمستوى الممتاز للعلاقات التي تطورت بين جامعة الأمم المتحدة واليونسكو على مر السنين،

٥ – **يُعرب عن ارتياحه** لتطور برنامج جامعة الأمم المتحدة وأنشطتها؛

٦ – **ويُعرب عن تقديره** لتزايد المشاركة الفعالة للجامعة في برنامج اليونسكو وأنشطتها، ولا سيما برنامج الكراسي الجامعية المشتركة بين اليونسكو والجامعة وفي برنامج توأمة الجامعات، وفي المؤتمرات العالمية المعنية بالتعليم العالي والبحوث والعلوم؛

٧ – **كما يُعرب عن عرفانه** لحكومة اليابان لما تقدمه إلى الجامعة من دعم مالي وفكري؛

٨ – **ويُعرب أيضاً عن عرفانه** للدول الأعضاء التي تستضيف مراكز البحوث والتدريب لما تقدمه من دعم مالي وفكري؛

٩ – **ويشكر** الحكومات والمنظمات التي أسهمت في أموال ودائع الجامعة وقدمت دعمها إلى مراكز وبرامج البحوث والتدريب؛

١٠– **ويهنئ** الرئيس الأسبق، هانس فان جينكل، على تفانيه وقيادته المتميزين أثناء مدة ولايته؛

١١– **ويُعرب** عن تأييده الكامل للرئيس المعين حديثاً لجامعة الأمم المتحدة، الأستاذ الدكتور كونراد أوستروالدر؛

١٢– **ويؤكد** على ضرورة مواصلة التعاون بين اليونسكو وجامعة الأمم المتحدة في المجالات التي تمتلكان فيها خبرة وقدرة مشتركتين؛

١٣– **ويدعو** الجامعة إلى أن تدعم توزيع معاهدها ومراكزها البحثية والتدريبية بطريقة أكثر عدلاً في البلدان النامية ولا سيما في افريقيا؛

١٤– **كما يدعو** المدير العام إلى أن يُطلِع رئيس مجلس جامعة الأمم المتحدة ورئيس الجامعة الجديد على نص هذا القرار.